رضي الله عنه يقول الحكيم لا يطلب كل مرتبة الا
بلسان نهاها ولا يعامل بها الا بكيلها وميزانها وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية
فافهم وكان يقول اجتنب الانكار فمن ملا اذنه بحق
انكره جنانه حب في اذانه الا انك يعني الرحا في
المذاهب وكان يقول اذا كنت متمكنا من صبغة
جليسك وهو مصدق بقلبه لها جنيه بها فانك
وجهته للعالمين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
فافهم وكان ربما انكرت النفس لغرض ما عرفه القلب
بلا مرض فانكره معها بالغرض وليس مرتبته عن
ذوق يوما لينقلبن بها اليه يوما ما سمي القلب
الا من تقلبه فافهم وكان يقول في قوله تعالى
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الاية في هذه
هذه الاية دليل لمنع السالكين ان يتظاهروا
بجمهور ما عندهم مما يدق عن مداركهم وما لكسا
كمن والهالك وكان يقول مما شهدته فهو لديك
ومنك واليك فافهم وكان يقول في قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو اعلى عليين
باشارة رددناه اسفل سافلين وكان يقول
من حيث ما كشف سوا او عذاب او ضرا
وغطا فالمراد به الحجاب اذ لا يكشف الا الحجاب
والحجاب بلا شك مانع من اللقا الحقيقي في كل

مقام

مقام بجسمه وكان يقول احذر ان تدعوا على
من ظلمك فانك اذا ادعوا على نفسك ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها الاية انكم
لما تحكمون من شهد ظلما انما هو منه واليه الا انه
الحق والامر فاين الظلم وكان رضي الله عنه يقول
احذر ان تدعي قوة وانت في قيود مرتبة
الاضطرار واستغنا وانت في مرتبة قيود الا
فتقار واعمل في كل مقام على شاكلته فان
التظاهر بالجهالة لا يليق بمثلك وشانك احسن
تقويم فافهم وكان رضي الله عنه يقول من هو
بلا شي محيط لا يسعه شي هذا ومعه شي
فكيف بمن هو كل شي ولم يبق شي غيره ويكفيك
هذا فحصر نفسك في حدك او اثبت التجريد
فتلك الظلمة الكبرى فافهم وكان يقول العبد
لمولاه فاعبدوا ما شئتم فافهم وكان يقول كل مرتبة
فانما عبد الحق فيها من شاهد الامر تنبيه هو
الحقيقة المبينة فانما يعبد الحق من سماه
فمن ثم قال الحق بناطقه المحمدي قل الله اعبد
مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه اي
واما هو فانما يعبده الا بجد داسانه وما كان
لنفس ان تومن الا باذن الله وكان يقول سبحانك
قيود البشرية وولديك من تمكن من خلاصك
منها فلا تجهلنه فتسقطه من بوكدها ويخلدها

Copyright © King Saud University